جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة
كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة
الوثائقية والمكتبات
قسـم العلوم الإنسانية

شعبة علـم المكتبات
تخصص إدارة المؤسسات
السنة الأولى ماستر

محاضرات في مقياس اقتصاد وتوزيع المعلومات

محاضرة رقم: 02: مدخل للاقتصاد

1: مفهوم الاقتصاد:

الاقتصاد له تعريف لغوي وآخر إجرائي

1:1: التعريف اللغوي:

«كلمة اقتصاد مأخوذة من الجذر قصدْ: والقصدْ استقامة الطريق

القصدُ: العدل

القصدَ: هو الوسط بين الطرفين والقصدَ في الشيء: خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير والقصدَ في المعيشة: أن لا يسرف ولا يقتر، يقال فلان مقتصد في النفقة وقد إقتصدَ، واقتصدَ فلان في أمره أي استقام»

ظهر مصطلح الاقتصاد économie مع فلاسفة اليونان كان يقصد به فن تدبير المنزل، أو التدبير المنزلي: فمقطع Oikos يدل على المنزل أما مقطع Nomos فيدل على قواعد التنظيم، التدبير، قانون

مقتصد: من يقتصد في نفقاته ويعمل على التوفير ويعتدل في مصاريفه بين التقتير والإسراف.

2:1: التعريف الإجرائي:

- إدارة تقوم على تقليل النفقات، على تجنب الإنفاق غير الضروري، مجموعة من المعارف الخاصة بالوضع العمالي وتحسينه.

- هو فن في حسن تسيير المداخيل والثروات من أجل الحصول على أفضل العائدات.

- هو مجموعة من النشاطات لمؤسسة أو مجموعة بشرية تتعلق بإنتاج وتوزيع واستهلاك الثروات.

- نشاط بشري يشتمل على تفاعل الإنسان مع الإنسان أو الأرض أو الآلة، يهدف إلى تنظيم عمليات إنتاج، توزيع، تبادل، استهلاك السلع والخدمات.

2: علم الاقتصاد: يعتبر ضمن العلوم الإنسانية والاجتماعية لكونه يقوم على دراسة العلاقات الإنسانية الهادفة إلى خلق الثروة، وحسن استغلال، وإدارة، وتسيير الموارد الاقتصادية المتاحة (البشرية، الطبيعية، المالية، المادية، البيانات والمعلومات والمعرفة)، كما يصنف علم الاقتصاد ضمن العلوم الإنسانية كونه يسعى إلى إشباع مختلف الحاجيات الإنسانية في ظل الموارد المتاحة المتناقصة، وهذا بحسن إدارة واستغلال هذه الموارد والإمكانيات، لذلك يعتبر علم إدارة الموارد، كونه يسعى إلى إدارة الإمكانيات المحدودة مقابل الحاجيات اللامحدودة، وحفظ التوازن بين الموارد المتناقصة في مقابل الحاجيات المتزايدة.

3: عناصر الاقتصاد:

1:3: الإنتاج: يتمثل الإنتاج في صناعة منتج جديد غير موجود مسبقا، أو في تحسين منتج وزيادة منفعته من خلال تحسين نوعيته أو زيادة في كميته أو في التقليل من تكلفة صناعته، كما يشتمل الإنتاج على توفير السلع المادية أو تلبية الحاجيات اللاملموسة وغير المادية المعنوية.

2:3: التبادل: يقصد به تبادل السلع والخدمات بين الأفراد والمؤسسات، سواء من خلال المقايضة قديما، أو النقود حاليا، وجاء التبادل لعدم قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه في تحقيق الاكتفاء الذاتي وحاجته لغيره في تحقيق ذلك.

3:3: التوزيع: ينقسم التوزيع إلى نوعين:

- **التوزيع الوظيفي:** يتمثل في توزيع الفوائد والأرباح ورؤوس الأموال على القائمين على العملية الاقتصادية والمساهمين في العملية الإنتاجية، ويتم من خلال دفع أجور العاملين، تقاسم الأرباح بين الشركاء والمساهمين.

- **التوزيع التسويقي:** هي العملية التي بموجبها يتم إيصال المنتج للمستهلك النهائي من خلال مجموعة عمليات تسويقية تتضمن الترويج والتوزيع والنقل والبيع.

4:3: الاستهلاك: يكون نتيجة لانتفاع الأفراد من المنتج النهائي للعملية الإنتاجية (سلعة أو خدمة) وإشباع مختلف رغباتهم وتلبية حاجياتهم، والاستهلاك مرتبط بالقدرة الشرائية للأفراد، كما أنها مرتبطة بالطلب والسعر.

4: الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي:

1:4: الاقتصاد الكلي Macroeconomics: مجموعة النظريات التي تدرس النظام الاقتصادي بصفة كلية من أجل تحليل وتفسير ودراسة العوامل المؤثرة في الناتج القومي من السلع والخدمات، معدلات البطالة، التضخم، الادخار...

2:4: الاقتصاد الجزئي Microeconomics: يدرس السلوك الفردي للمؤسسة والمنشأة ومعرفة وتفسير حجم إنتاجها وكيفية زيادة أرباحها، كما يهتم هذا النوع من الاقتصاد بسلوك المستهلك ويدرس كيفية توزيعه وإنفاقه وكيفية تحقيق إشباع رغباته في حدود دخله الفردي، أي كيفية توزيع الدخل بين الاستهلاك والادخار

- الاقتصاد الجزئي يهتم ويركز على دراسة القرارات الاقتصادية المتخذة من طرف إما الأفراد أو المؤسسات ومختلف الشركات، أي أنه يدرس الوحدات الاقتصادية الفردية وأسواق محددة ومعينة مثل سوق السيارات، العقارات...، فهو يختص بدراسة كيف تقوم مثلا شركة بزيادة إنتاجيتها والتقليل من تكاليفها. أما الاقتصاد الكلي فهو يرتكز على دراسة الاقتصاد ككل، ولا يقتصر على دراسة الأفراد أو الشركات، إنما على الصناعة ككل، فهو في دراسته يأخذ بعين الاعتبار عوامل عدة المؤثرة على العملية الاقتصادية كالناتج المحلي الإجمالي، التضخم، البطالة، وغيرها من العوامل المؤثرة على الاقتصاد ككل، ورغم الاختلافات فيما بينهم إلا أنه هناك تداخل شديد بينهما ويؤثر أحدهما على الآخر ويمكن دراسة النوع الواحد انطلاقا من دراسة النوع الآخر.

5: لماذا الاقتصاد:

تظهر الحاجة الملحة للاقتصاد إلى كون الموارد الإنتاجية (مواد أولية، رأس المال...) محدودة ومتناهية قابلة للنضوب، يقابلها حاجات ورغبات إنسانية كثيرة ومتنوعة ومتزايدة يوما بعد يوم، من هنا يبرز الدور المهم والحاجة الملحة للاقتصاد من أجل حسن استغلال هذه الموارد المتناقصة من أجل الزيادة في الإنتاج وتطويره بما يتوافق مع الرغبات المتزايدة من أجل التمكن من تلبيتها في المستقبل القريب أو البعيد.

6: الحاجة:

الحاجة: هي شعور بالنقص مصحوبة بالرغبة في إشباعها أي شخص لديه نوعين من الحاجيات الاقتصادية:

1:6: حاجيات أولية: تتعلق بمعيشته والتي تسمح له بالعيش.

2:6: حاجيات ثانوية: تتعلق بأنواع أو جوانب أو ظروف الحياة وهي ليست ضرورية للعيش.

كما يمكننا القول أن هناك **حاجات مادية** على غرار الأكل والشرب والمسكن... وأخرى **معنوية** مثل: الأمن والسلم، العلم والمعرفة...

7: الإنتاج: هو خلق المنفعة أو زيادتها، فأي عملية يكون من ورائها تحقيق نفع معين كإشباع رغبات أو حاجات الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة تعتبر إنتاجا.

8: عناصر الإنتاج: كما سبق يعرف الإنتاج على أنه عمل يهدف إلى إشباع حاجات الإنسان المادية والمعنوية، وهو عبارة عن عملية يتم من خلالها تحويل عناصر الإنتاج إلى سلع وخدمات قابلة للشراء والاستهلاك من طرف المستهلك، وتعرف عناصر الإنتاج على أنها مجموعة من الموارد التي تقوم عليها العملية الإنتاجية التي تهدف إلى حل المشكلة الاقتصادية، وهي: العمل، الأرض، رأس المال، التنظيم (يمكننا إضافة المعلومات والمعرفة في الوقت الحالي)

1:8: الأرض: تشتمل على سطح الأرض وما عليها وما بداخلها من موارد طبيعية، ويطلق على العائد المحصل نتيجة استغلال الأرض بالربح.

2:8: العمل: يتمثل في المجهود العضلي أو الذهني المبذول إثناء العملية الإنتاجية، يعرف العمل في علم الاقتصاد بالموارد البشرية، ويطلق على العائد المحصل عليه نتيجة إسهام الموارد البشرية في العملية الإنتاجية بالأجر.

3:8: رأس المال: يتعدى مفهوم رأس المال في الفكر الاقتصادي المفهوم البسيط المعروف لدى عامة الناس بالنقود ليشتمل على قسمين هما:

- **السلع الرأسمالية:** تتمثل في كل ما ينتجه الإنسان للمساعدة في العملية الإنتاجية مثل: الآلات، المعدات، الطرق، الجسور، وسائل النقل، الهياكل القاعدية من مباني ومدارس...

- **السلع الاستهلاكية:** هي ما يتم إنتاجه بهدف الاستهلاك من ملابس، مواد غذائية.

4:8: التنظيم: يعتبر بمثابة المحرك الرئيسي للعملية الإنتاجية فهو من يعمل على استغلال مختلف عناصر الإنتاج من أجل إنتاج السلع والخدمات، وهو يقوم على وضع السياسات والبرامج والخطط الإستراتيجية التي تعتمد عليها المؤسسات والشركات الصناعية في عملياتها الإنتاجية (نوعية السلعة، السوق المستهدف، كمية المنتجات، طرق الترويج، السعر...)، العائد المحصل من التنظيم يعرف بالربح العادي.

يقسم الاقتصاديون النشاط الاقتصادي تقليديا إلى ثلاثة قطاعات هي الزراعة والصناعة والخدمات، ويضيف إليها علماء الاقتصاد والمعلومات قطاعا رابعا هو قطاع المعلومات.

9: مفهوم الموارد:

هي كل ما أتاحه الله عز وجل ويسره من وسائل أو مصادر طبيعية أو بشرية يؤدي استغلالها إلى إنتاج السلع والخدمات التي تشبع مختلف الحاجيات والرغبات للإنسان.

10: مفهوم الموارد البشرية:

هي القدرات والإمكانيات المتعلقة بالعنصر البشري فقط والتي لها علاقة مباشرة بإنتاج السلع والخدمات الخاصة بالمنظمة، وتشمل الموارد البشرية القوى العاملة (العمل اليدوي والذهني والفني والتنظيمي والإداري، وكل جهد بشري)

سواء تعلق الأمر بالاقتصاد التقليدي أو الحديث فإن للموارد البشرية دور جوهري وحساس في العلمية الإنتاجية والقيمة المضافة، لما لها من دور كبير ومباشر في عملية تنمية وتطوير الاقتصاد والخدمات أو المنتجات المقدمة، وتسيير مختلف الأعمال والنشاطات والوظائف والمهام في العمل الاقتصادي، فالعمل لا يمكن انجازه من دون وجود يد عاملة تحرك عجلة الإنتاج والاقتصاد، سواء تعلق الأمر بحركة الإنتاج المادي، أو الخدماتية، كذلك تظهر أهمية الموارد البشرية في اقتصاد المعرفة من خلال رأس المال الفكري المتمثل في القدرات العقلية الذهنية والإبداعية والتطويرية للإنسان، حيث من خلال العقل البشري والمعلومات والمعارف المكتسبة والخبرات المتراكمة يستطيع المورد البشري تطوير تقنيات ونظم العمل والإنتاج من أجل الوصول إلى أفضل درجات الإنتاج وأسرع طرقها وأقلها تكلفة ما ينعكس مباشرة على تطور الاقتصاد ونموه.

11: مفهوم القيمة المضافة:

- هي القدرة على توليد وزيادة الثروة من مواد خام متوفرة، هي نوع من الثروة التي تتولد عن طريق جهود ومهارة الإنسان إلا أنه يصعب حساب القيمة المضافة في قطاع الخدمات أو المعلومات.

- في نظر الاقتصاديين القيمة المضافة هي عبارة عن خلق الثروة، وتطرق لها الباحث **وود** Wood على أنها نوع من الثروة التي تتولد عن طريق جهود ومهارة الإنسان، ففي المصانع مثلا تتحول الموارد الطبيعية والمواد الخام وغيرها من المواد المختلفة إلى سلع ومنتجات تباع في الأخير بسعر أكبر من سعرها وهي مواد خام، هذا بعد عمليات الإنتاج طبعا مما يعني أن العمل أضاف قيمة للمواد بواسطة عمليات الإنتاج.

12: الوظيفة: هي وحدة أو نظام عمل تتكون من مجموعة مهام متجانسة يؤدي تحقيقها إلى خدمة أهداف المؤسسة.

13: المشكلة الاقتصادية: تتمثل في محاولة تحقيق الكمال المقيد، من خلال محاولة المستهلك الوصول إلى أعلى مستوى للإشباع في إطار دخله المحدود، كما يحاول المنتج التقليل من التكاليف.

14: التداخل بين علم الاقتصاد وعلم المعلومات:

التداخل بين علم الاقتصاد وعلم المعلومات نتيجة لظاهرة نمو علم المعلومات وارتباطه بالعديد من العلوم الأخرى، العلاقة بين العلمين والترابط بينهما نتج عنه ما يعرف باقتصاديات المعلومات الذي يدور حول عدة مرتكزات فكرية منها الخصائص المتميزة للمعلومات كمورد أو كسلعة اقتصادية، بالإضافة إلى قضايا أهمية وتأثير المعلومات أو نقصها على الاقتصاد، فالاقتصاد يتأثر بمتخذ القرار الذي يرتكز في ذلك على المعلومات الكاملة حول بدائل الاختيار، كما أن هناك من اعتبر أن المعلومات عبارة عن مدخلات غير مجانية مثل جورج ستيجلر، والبعض الآخر من المفكرين اعتبروا المعلومات مخرجات.